فلا تسمعهم بالرفع وابتغ بين ذلك الجهر والمخافتة سبيلا
وسطا وقال الكرماني قاجاد هذه الملة الاسلامية الحنيفية
البيضا اصولها وفروعها كلها واقعة في حاق الوسط لا افراط
ولا تفريط كما في الاجسام لا تشبيه ولا تعطيل وفي افعال العباد
لا جبر ولا قدر بل امر بين امرين وفي امر المعاد لا يكون وعيدا
ولا مرجئيا بل بين الخوف والرجاء وفي الامامة لا رفض ولا خروج
وفي الانفاق لا اسراف ولا تقتير وفي الجراحات لا قصاص واجبا
كما في التوراة ولا عفو واجبا كما في الانجيل بل شرع القصاص
والعفو كلاهما وهلم جرا وسبق الحديث قريبا وكذا في سورة الاسرا
من التفسير ○ وبه قال حدثنا عبيد بن اسماعيل بضم العين
مصغرا وكان اسمه عبد الله القرشي الكوفي قال حدثنا ابو اسامة
حماد بن اسامة عن هشام عن ابيه عروة بن الزبير عن عائشة
رضي الله عنها انها قالت نزلت هذه الآية ولا تجهر بصلاتك
ولا تخافت بها في الدعا هذا وجه اخر في سبب نزول هذه
الآية او هو من باب اطلاق الكل على الجزء اذ الدعا بعض اجزا
الصلاة وسبق في الاسرا ○ وبه قال حدثنا اسحق هو ابن
منصور وقال الحاكم ابن نصر ورجح الاول ابو علي الجياني قال حدثنا
ابو عاصم الضحاك الشيباني شيخ المولف روى عنه كثيرا بلا واسطة
قال اخبرنا ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز قال اخبرنا
ابن شهاب محمد بن مسلم عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف
عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ليس منا اي ليس من اهل سنتنا من لم يتغن بالقران اي
يحسن صوته به كما قاله الشافعي واكثر العلما وقال سفين بن

عيينة

عيينة يستغني به عن الناس وزاد غيره غير ابي هريره وفي
فضل القران وقال صاحب له معنى يتغنى بالقران يجهر به فهي جملة
مبينة لقوله يتغنى بالقران فليكن المبين على خلاف البيان فكيف
يحمل على غير تحسين الصوت والصاحب المذكور هو عبد الحميد بن عبد الرحمن
ابن زيد بن الخطاب كما سبق في فضل القران وقال في الفتح وسياتي
قريبا من طريق محمد بن ابرهيم التيمي عن ابي سلمة بلفظ ما اذن الله لشي
ما اذن لنبي حسن الصوت بالقران يجهر به فيستفاد منه ان الغير
المبهم في حديث الباب وهو الصاحب المبهم في رواية عقيل هو محمد
ابن ابرهيم التيمي والحديث واحد الا ان بعضهم رواه بلفظ ما اذن
وبعضهم بلفظ ليس منا قال ابن بطال مراد البخاري بهذا الباب
اثبات العلم لله تعالى صفة ذاتية لاستوائهما في الجهر من القول
والسر وتعقبه ابن المنير فقال ما اظن انه قصد بالترجمة اثبات
العلم ليس كما ظن والا لتقاطعت المقاصد مما اشتملت عليه
الترجمة لا سيما بين العلم وبين حديث ليس منا من لم يتغن بالقران
وانما قصد البخاري الاشارة الى النكتة التي كانت سبب محنته
بمسالة اللفظ فاشار بالترجمة الى ان تلاوات الخلق تتصف بالسر
والجهر ويستلزم ان تكون مخلوقة وانها يتسمى تغنيا وهذا هو الحق
اعتقاد الاطلاق احذرا من الابهام وفرارا من الابتداع لمخالفة
السلف في الاطلاق وقد ثبت عن البخاري انه قال من نقل عني
انني قلت لفظي بالقران مخلوق فقد كذب وانما قلت ان افعال
العباد مخلوقة باب قول النبي صلى الله عليه وسلم
انا الليل والنهار ولابي ذر عن الكشميهني انا الليل وانا النهار

المنير

Copyright © Cairo University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)